

ظَلَّتْ تُقِيمُ عَلَى الشَّمُوعِ صَلَاتَهَا  
حَتَّى تَلَاشِيَ الثُّورَ فِي مِحْرَابِهَا

\* \* \*

كَمْ ذِكْرِيَاتٍ فِي الْحَيَاةِ عَزِيزَةً  
مَرَّتْ عَلَيَّ فَكُنْتُ أَغْلَاهُنَّ  
حَتَّى إِذَا عَفَتِ الصَّبَابَةُ وَانْقَضَى  
مَا بَيْنَنَا أَقْبَلْتُكَ أَسْأَلُهُنَّ

وَسَأَلْتُكَ عَنْكَ الْعَمْرَ مَاضِيَهُ وَحَا  
ضِرَّهُ فَكَانَ الْعُمْرُ أَنْتِ وَهُنَّ  
وَاللَّهُ مَا غَدَرَ الزَّمَانَ وَإِنَّمَا  
هَآنَتْ عَلَيْكَ الذِّكْرِيَاتُ وَهُنَّآ

\* \* \*

يَا زَهْرَةً عِذْرَاءَ تَنْشُرُ عِطْرَهَا  
وَتُذْيَعُ فِي جَفْنِ الضُّحَى أَحْلَامَهَا  
لَا قَيْتُهَا وَالرِّيحُ تَجْمَعُ شَمْلَهَا  
وَالسُّحْبُ تَجْمَعُ بَرْقَهَا وَغَمَامَهَا  
عَانَقْتُمَا ظَمَانَ أَشْرَبُ رَاحَهَا  
وَاسْتَقَطَرْتُ قَلْبِي لَتَمْلَأُ جَامَهَا  
فَلِإِذَا الرِّيحُ نَزَعَتْهَا عَن خَافِقِي  
ضَمَّتْ عَلَى أَنْفَاسِهِ أَكْمَامَهَا

\* \* \*